Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النفس • وبناء على هذا لا يتأتى المعنى اللغـوى العـام للكلمة ما الا بدراستها صوتيا وصرفيا ونحويا ومعجميا واجتماعيا (٢٦) •

(ب) أهمية اللفظ والمعنى :

لقد تحدث الاخوان عن أهميـة اللفظ للمعنى ، والمعنى للفـظ ، وأثرهما فى النفوس أما عن أهمية كل منهما للآخر وللانسان فنراها فى قولهـم :

« والغرض من الكلام تأدية المعنى ، وكل كلام لا معنى له فـلا فائدة للسامع منه ، والمتكلم به • وكل معنى لا يمكن أن يعبر عنه بلفظ ما فى لغة ما فلا سبيل الى معرفته ، وكل حيوان ناطق لا يحسن أن يعبر عما فى نفسه فهو كالعدم الزائل والجماد الصامت » (٢٧) •

والمعنى روح واللفظ جسده ، اذ يقولون :

« الحروف التى هى أصوات مفردة اذا ألفت صارت ألفاظا ، وأن الألفاظ اذا ضمنت المعانى صارت أسماء ، وأن الأسـماء اذا ترادفت صارت كلاما ، وأن الكلام اذا ألصق صار أقاويل ، واعلم أن المعـانى هى الأرواح ، والألفاظ كالأجساد لها ، وذلك أن كل لفظة لا معنى لها فهى بمنزلة جسد لا روح فيه ، وكل معنى فى فكر النفس لا لفظ له فهو بمنزلة روح لا جسد له » (٢٨) •

ويوضح الاخوان حاجة المعنى الى اللفظ فى فصل عنوانه « حاجة الانسان الى المنطق » نقلنا منه جزءا فى الفصل الأول ، ومنه قولهم •

---

(٢٦) انظر المرجعين السابقين •

(٢٧) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ٣/٢٠٨ ـ ١٠٩ •

(٢٨) انظر : المرجع السابق جـ ١/٤٠١ ، وراجـع جـ ٣/١٠٩ ، ١٢٢ •